(آلهة الحصاد في مصر القديمة)

م. م . نجاة خيرالله كاظم

جامعة بغداد / كلية التربية إبن رشد للعلوم الإنسانية

(آلهة الحصاد في مصر القديمة)

م. م . نجاة خيرالله كاظم

الخلاصة

تناول هذا البحث جزء مهم من التأريخ الحضاري لمصر الفرعونية متمثلاً بالجانب الديني الذي كان يستند في أساسه و جوهره الى وجود الآلهة لاسيما آلهة الحصاد و التي هي الموضوع الرئيس للبحث و الذي ركز بشكل رئيس على طبيعة تلك العبادات و الطقوس الخاصة بآلهة الحصاد و أهميتها عند المصريين القدامى و أهم المشاكل التي تواجه الخصوبة و كيف تغلب عليها المصريون ، و أهم آلهة الحصاد و الخصوبة و مواسم الجفاف ، كما و ناقش تعدد مواسم الحصاد و كيفية مشاركة جميع فئات الشعب المصري فيها ،و عرج على افتتاح مواسم الحصاد و دور كهنة المعبد فيها و كيف يحضرها الفراعنة واستفاد الباحث من مجموعة من المصادر في التأريخ القديم كما ووضع مجموعة من الملاحق للاستفادة منها في توضيح أشكال و طبيعة الآلهة و رموزها و دلالاتها في تأريخ مصر الفرعونية .

The goddess of harvest in ancient Egypt

. Najat Khairallah Kadhim
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Baghdad
Ibn Rushd College of Humanities

Abstract

This research deals with an important part of the cultural history of pharaonic Egypt represented by the religious

aspect ,which was based on the existence of the gods , especially the gods of the harvest ,which is the main subject of the research , which focused mainly on the nature of these rituals and rituals of the harvest goddesses the problems facing fertility and how the egyptains treated it and the most important gods of harvest and fertility and the dry season ,He also discussed the multiplication of the harvests and how to share all categries of Egyptian people and the role of the priests of the temples and how the pharaonic attend , The researcher benefited from a number of sources in the ancient history and developed a collection of appendices to be used clarifying the forms and the nature of gods ,their symbols and their significance in the history of pharaonic Egypt .

المقدمة

إهتم الإنسان المصري القديم منذ القدم بالطبيعة ومظاهرها وتساءل عن أصل الوجود والخلق ،و كانت الآلهة هي الإجابة ،و كان لدى المصريين القدماء آلهة عديدة مصنفة حسب كونها رئيسية وثانوية ومحلية، و كانت لهم حضارة مشهودة و حضارتهم قامت على أخلاق متعددة و قيم سامية منها تقدير الأسرة ، و التي قال المصريين القدماء بأهميتها في المجال الخلقي التكويني للفرد ،و كانوا يشعرون بوازع خلقي يردعهم عن ارتكاب الشرور و المعاصي كما كان لديهم قيمة الخلق التي استبدلت بكلمة ولادة ،و الملائكة التي استبدلت بكلمة الآلهة الصغرى التي كانت بدورهم تخضع لإله واحد ،كما دعوا الى العدل و المساواة (١)بين الناس و فكرة المهابة التي قدمت لديهم من العدل و ليس من التخويف و دعوا الى الأمانة و الطهر و العفة و الصدق و الشفقة و احترام الآخر كما دعوا الى الآداب المجتمعية (٢) كما ظهرت لديهم

و بقوة عبادات متعددة لآلهة متعددة من الملوك والحيوانات وأشكال الطبيعة والتي سيطرت على فكر المصريين و طبيعة حياتهم و تشكل أفعالهم .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في محاولة الكشف عن إرتباط المصريين القدماء بآلهتهم ، ومعنى الحصاد و أهميته و الرموز و معانيها و إرتباطها بمفهوم الحصاد و ما يحتاجه من خصوبة و حماية ، و كيفية ربط المصريين بين احتياجاتهم و طبيعتهم و آلهتهم ،و رمزية هذه الآلهة الإيحائية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الى استقراء أهم آلهة الحصاد و الوقوف على طبيعتها و مهامها و أصل وجودها ،و تفسير أشكالها و الرموز الواضحة و الظاهرة و غير الظاهرة ،الشكلية و غير الشكلية وارتباط هذه الآلهة معاً ، و مهامها و أعيادها التي تتعلق بالحصاد .و طبقاً لذلك فقد تناول البحث ما يأتي :

المبحث الأول

سبب وجود الآلهة عند المصريين و أشكالها

تعددت أشكال الآلهة ،و كانت في أشكالها المتنوعة تؤطر الحياة المصرية و حاجات الإنسان المصري الضرورية و المحورية في حياته ،و لعل هذا ما يفصل الآلهة الرئيسية عن غيرها من الالهة في مصر القديمة ،لقد جاء وجود الآلهة من حاجات المصريين القدماء الروحية و الجسدية ،وهو ما سنناقشه فيما سيأتي :

المطلب الأول

سبب وجود آلهة الحصاد عند المصريين

تبدو الآلهة بشكل معبر في كثير من صور الآلهة المصرية القديمة ،و كانت من أهم أسباب وجودها حماية البشر و تفسير الظواهر الطبيعية والكونية، و قد واجه العلماء المختصين في الشأن المصري صعوبة كبيرة في إحصاء هذه الآلهة نتيجة لكثرتها وتعددها وخاصة بعد عهد الأسر السادسة و السابعة و الثامنة في التاريخ المصري القديم وحتى قبلها فبالإضافة الى وجود الآلهة الرئيسية كان هناك آلهة ثانوية ومحلية لعبت دوراً كبيراً في حياة المصريين القدامى (٣) و هذا التعدد يعكس التعطش الإنساني لفهم الوجود من جهة ،و من جهة أخرى الخوف على الوجود و الرغبة في إستمرار الحياة ،لقد كانت الخصوبة تعني الكثير بالنسبة للمصريين القدامى بسبب طبيعة البيئة المحيطة في ذلك الوقت و طبيعة التفكير البشري آنذاك ، إن الخوف من إنعدام الخصوبة قد إحتل حيزاً كبيرا من نفوس المصريين القدامى و البشر بصورة عامة حتى في الأماكن الخصبة فكيف بالمناطق الفقيرة و قليلة الخصوبة ، لقد عايش المصريون القدامى حالة الآلهة كغيرهم من الشعوب تلك الآلهة التي كانت برمزيتها و أشكالها تتكلم عن رغبتهم بالتغلب عن القحط و التمسك بالخصوبة الطبيعية من جهة أخرى حتى لو كان ذلك عن طريق تخيلهم لآلهة ما ، إن وجود الآلهة بشكل أساسي يعكس رغبة البشر لتفسير الظواهر الطبيعية أولاً ثم التحكم بها ثانياً ،الأمر الذي أدى بطبيعة الحال الى أن تكون لديهم الرغبة بالاهتمام بالعلم و المكتشفات و المصانع و السدود العملاقة ، فرغبتهم الشديدة في كل ذلك أدى الى تعدد الآلهة لاسيما الآلهة المتعلقة بأمور الخصوبة و الزراعة و الحصاد ،كما كان وجود الآلهة صدى لرغبتهم في

تحقيق العدل الذي آمنوا به و أعطوه أهمية كبيرة وقيمة عليا ،إضافة الى شعور البشر بشكل غريزي بضعفهم و رغبتهم بالحماية والتعلق و الإنتماء لحامٍ عظيم و ممد دائم فوق القوانين الطبيعية التي يعانون منها ،و بناءً على ذلك نجد إن هناك تشابه فيما بين الآلهة مثل الإله نبري و إله النيل (٤) لإرتباط كليهما بفكرة الخصوبة ،إذ إن وجود الآلهة يعد تفسيراً منطقياً لرغبة المصريين القدماء بالحفاظ على هذا الخصب الذي شكل عصب الحياة .

إن تقدير المصريين القدامى للخصوبة بهذا الشكل جاء نتيجة الخسارة والجوع والحرمان في مواسم متعددة، التي عايشوها لفترات طويلة من الزمن حيث أصبحوا يتخوفون من تكرارها أو من فقدان الخصوبة لا سيما و إن حدوث ذلك سوف يؤدي الى تقويض الإستقرار والإكتفاء و الحياة نفسها إذا كان قاسياً ،هذا قاد الى أن تغدو علامات الخصوبة من أهم و أقدس الأمور التي يهتم بها الإنسان في البيئة الصحراوية والجافة أو المعرضة للجفاف أو الإضمحلال بشكل ما ،و بذلك ركز المصريون القدامى على الحصاد لاسيما و إنه الوقت الذي يكلل هذه الخصوبة بالجنى ،والتحصيل ،وهو وقت مقدس لديهم لأنه لحظة الانتصار على القحط أو النقص ولو وقتياً، و هم يحرصون عليه أشد الحرص ،بمعنى إنهم أصبحوا واقعين في خط الانزلاق بالنتائج (٥) .

إن دراسة الآلهة القديمة لأي شعب من الشعوب القديمة فإننا لا نقوم بدراسة الآثار و الدلائل من جهة علم الآثار فقط ،وليس من جهة التأريخ بوصف ذلك مرحلة تأريخية قبل الأديان السماوية ،بل نتحدث عن فترة تاريخياً إنثروبولوجياً (٦) فكينونة الإنسان و تركيبته من حيث الإنثروبولوجيا الإجتماعية و النفسية و الثقافية كانت تستند الى الثيوقراطية (٧) هذه الكينونة كان من الطبيعي أن تستند الى كل ماهو ما ورائي و تفسره تفسيراً مادياً بشكل ما من خلال الآلهة

برسومات و طقوس و غيرها و من هنا جاءت رسوماتهم لتلك الآلهة بشكل يرتبط بمعناها بالنسبة لهم والمتعلق بالخصوبة بأشكالها المتعددة والتي لم تكن مرتبطة فقط بالحصاد بل بالقوقو والضوء و القدرة و الخلق و التي جسدت في الأصل الخالق الأسمى عند المصريين القدامى وهي الشمس التي تجسد الإله (رع) كما في مقره شمال شرق القاهرة (٨) و الإله (حورس)و الذي هو صورة من صور الإله رع (٩) و كانت لإله الشمس أشكال و أسماء متنوعة و كان يعد خالقاً لنفسه (١٠) و خاصة أن هذه الشمس كانت المصدر المغذي لحبوبه لتنمو (١١) و يتنعم بالنعمة الكبرى و هي الحصاد ، وكان الملك جزءاً مهماً من هذه المنظومة ،بل إنه كان يؤلهه بنفسه احياناً ، و احياناً كان يعد ابناً للإله رع ،مثل رعمسيس الثاني في عام (١٢٧٩ق.م) (١٢) ، كما كان الإله رع يدمج آلهة أخرى في عبادته (١٣) و تشكل هذه الآلهة جزءاً مهماً من حياة المصريين القدامى وإعتقاداتهم ووجودهم ، بل إنهم عندما يريدون التحدث عن فضاعة الهكسوس (١٤) يتحدثون عن هدم معابد الآلهة كما تذكر الملكة حتشبسوت أشهر ملكات الأسرة الثامنة عشر في مصر القديمة (١٥).

المطلب الثاني

أشكال الآلهة

تشير أشكال الآلهة الى دورها في حياة المصريين فالإله مين كان على شكل رجل ليدل على إن الخصوبة لم ترتبط فقط بالعالم الإنثوي (١٦) بل أيضاً كان للرجل مساحة واسعة فيها ، وكان يجسد على هيئة رجل يرفع إحدى يديه الى الأعلى (١٧) و لابد من ذكر إن الآله مين كان من أقدم الآلهة في مصر و في الواقع لم يكن هذا الإله المجسد بالعضو المنتصب فقط إلهاً للخصوبة بل كان للتوالد (١٨) ايضاً ولعل العضو البارز من أصدق التلميحات الى قوة

الإخصاب هذه ولعل صورة الإمساك بالأداة التناسلية لديه تعبر عن القدرة والاعتناء (١٩) و هذا الرفع دلالة القدرة و الوصول و الحيازة كما أن التاج دلالة على القدرة التي تحيط به و هذه القدرة تهم المصريين جداً و لذلك حرصوا على التعبير عنها ، و لعل الخصوبة كانت تتجسد من خلال إظهار الجانب الجنسي من الآلهة ، لأن من مفاهيم الخصوبة الجنس ،و الخصوبة و رفع اليد معاً يشكلان رمزية تحدثنا عنها قبلاً لدى الإله نبري (٢٠)و هو رمز الخصوبة و حمايتها ، فوجود الخصوبة غير كافٍ بالنسبة لهم بل لا بد من حمايتها عن طريق القوة ولذلك نرى الإله مين رجل دلالة القوة المضاعفة و رفع اليد دلالة القوة والقدرة المدعومة بالقدرة و الخصوبة و القوة الجنسية ، و هكذا يجتمع لديهم ذلك المثلث المهم و هو (الخصوبة جنسية أو غيرها ، و القوة متمثلة بالقوة و القدرة ،و الحماية متمثلةً بالذراع و التاج على الرأس) كما كان على التاج ريشتان ترمزان الى السمو و القدرة .(٢١)

و الإله نبري على سبيل المثال يتخذ شكلاً مناسباً لدوره كونه من آلهة الحصاد و هو على شكل رجل له صفات متعددة منها امتلاء الجسد وعليه حب الغلال ، كما يظهر في أحد التصاوير مع ربة الحقول المعروفة باسم سخت (٢٢). و فيما يلي تحليل ذلك :

ر"جل :يخطئ من يظن أن الأنثى وحدها من تمثل الخصوبة (٢٣) لقد كانت آلهة الخصب عند اليونان تعني الربيع و الصيف و كان لهذا قصة و تبرير منطقي نوعاً ما بالنسبة إليهم فهي فقدت ابنتها فصلين كاملين كل سنة حرمت فيهما العطاء و عبرت الطبيعة عن حزنها على هذا الفقد و بعودة ابنتها التي أختطفها إله العالم السفلي تعود الخصوبة ،إن الواقع المصري يشابه هذا الواقع من الفكر ، بمعنى إن الأساطير جاءت بطريقة ما لتفسر الواقع تفسيراً

منطقياً بالنسبة إليهم ، وتفسيراً يمنح العلم للمتعطشين إليه عن طريق طريقة التحكم بالأشياء لإرضاء الآلهة و نعود الى فكرتنا هنا و هي إن الرجل ايضاً من رموز الخصوبة .(٢٤)

ممتلئ : يعبر الامتلاء عن طبيعة الحصاد والخصوبة و الغلال ورغبتهم في المزيد من العطاء فكون الشكل بديناً يوحي بالرخاء و بالتالي القدرة و توفر الخصوبة و قدرة الإله تعني قابليته على العطاء الكثير ، إنه ترابط منطقي بأن لا يكون لديهم إله الحصاد نحيلاً على سبيل المثال .

عليه حبوب الغلال و يمسك حزمة من سنابل القمح :تظهر صورة الإله نبري على هذا الشكل في الصور على الحجارة ، إنه ربط بسيط بأبسط مفاهيم الدلالة على الخصوبة و الرغبة في تثبيت هذا الأمر على هذا الإله ليعكس أولاً: البساطة في ربط المفاهيم عند المصريين في قضية الآلهة، و ثانياً: رغبتهم في تأكيد القدرة و الخصوبة ،إن تحديد الغاية الدقيقة و الجزم بها أمر غير ممكن في الواقع لأن تحليل الرمز تعتبر محاولة تخيلية و غامضة لأنها تجاوزت الشكل الثابت (٢٥).

ظهوره مع الأنثى ربة الحقول : إن هذه الصورة التي تظهر الإله نبري مع ربة الحقول سخت توحي بطبيعة المصريين و الأثر الأنثروبولوجي و السيكولوجي الذي كان موجوداً و انعكاساته ،فاجتماع الذكورة مع الأنوثة عموماً آلهة أم غير آلهة سينتج بالتأكيد خصوبة ،حتى و إن لم يكن أي من إشارات التعامل بينهما ،لأنه أقرب ما يجول في الذهن ،وبالتالي هو أمر موحٍ من خلال السياق ، كما إن ربط الحصاد بالحقول يقوي الخصوبة و يشير الى وجود الحصاد و الخير ، و كإشارة لزيادة هذه الخيرات نجد صورتها ممسكة بمختلف أنواع الطيور و الأسماك و كأنه رمز لمختلف أنواع الطعام والخصب و تجمعه

في أيدي هذه الربة و بالتالي حصولها على مختلف قوى الخصوبة جميعها في الطبيعة و التي يودون هم الحصول عليها ، و ربما عدم قدرتهم أو خوفهم من زوال قدرتهم الجزئية من تحصيل هذا الطعام في السماء و الماء جعلهم يبتكرون آلهة لهذا الغرض تساعدهم في نيل مبتغاهم .

المبحث الثاني

الحماية و أعياد الآلهة المصرية القديمة

لقد احتلت فكرة الحماية مساحة واسعة من خيالات المصريين القدامى وعكسوا هذا الهاجس في آلهتهم التي تعددت رموزها و أشكالها للدلالة و للتأكيد على هذه الحماية المنشودة للخصوبة و الحصاد ، كما نجد مختلف الطقوس في أعياد الحصاد لأسباب عدة ستتم مناقشتها في المطلب الثاني من هذا المبحث .

المطلب الأول

الحماية

تتجسد الحماية من خلال الخصوبة وأشكالها الرمزية كالحبوب و الغلال على جسد الإله نبري ،و السنابل في يده دلالة القدرة والامتلاك ،كما تتجسد من خلال اقتران الإلهين مين و نبري(٢٦)في صورتهما مع نساء إما مع الأم أو آلهة أخرى مثل الآلهة سخت مع الإله نبري ، و مين مع الآلهة الأم ،كما تتجسد الحماية من خلال رموز الفحولة والخصوبة الجسدية التي تظهر على أشكال الآلهة التي تحمي المحاصيل ورمزيها ، مثل الآلهة رننوت (٢٧) و تاريخياً ترتبط هذه الآلهة بالملك توحتمس الثالث وهي الآلهة التي تقضي على آفات المحاصيل مثل الفئران و تمثل على شكل أفعى تأكلها ، وهي أم الإله

نبري إله الحبوب والمحاصيل ، و لها رأس أفعى و هذا الرأس يعكس الحماية والقوة ، وكانوا يدمجون الشكل الإنساني بالحيواني للدمج بين مايريدونه من الحيوان والصفات البشرية المتعلقة بالحب و الكره و السخط و الرضا (٢٨) و بينما وجود إبن الآلهة رننوت و هو نبري معها يدل على الحماية المضاعفة لأن العلاقة بين الأم وولدها دائماً علاقة حماية قصوى ، كما إن كونها أماً يثبت خصوبتها بشكل عملي و فعلي مما يعزز أيضاً رمزية الخصوبة لديها ، بالإضافة الى تكليلها بتاج حتحور بمعنى معرفتها بعالم الموت وإنعدام موتها ،و قوتها على الفناء ، و إمتلاكها لقرني بقرة يشير الى قوة الخصوبة و مضاعفتها ، كما إن إمتلاك الآله لأي جزء من أجزاء الحيوان يدل على الخصوبة كما عند الإله بس الذي عده الدارسون رمزاً للخصوبة من خلال وجود إذن حيوانية مدببة لديه (٢٩)،لقد أشبع المصريون القدماء آلهتهم بصور من الطبيعة الرمزية المكثفة لتعبر عن رغباتهم ،و أعطوها من الصفات و الدلالات ما يكفي لإسباغ الخصوبة و الحماية على حيواتهم ،كما نجد ذلك واضحاً على هذه الصورة للآله أبيس (٣٠).

إن وجود معابد متعددة أمر يرسخ بشكل مادي و حسي الإرتباط الواقعي بين المصريين القدماء و الآلهة التي تعني الخصب و القدرة على على التحكم ،إنها طريقتهم في مواجهة المجهول و تفسيره و التحكم به ،و نقصد بالمجهول هنا ما لايفهمونه من عناصر الطبيعة فكانت معابد الإله نبري و التي بناها الفراعنة و الحكام المصريين أمثال أمنمحات الثالث و الرابع تثبيتاً بطريقة ما للخصب من خلال التواصل مع هذه الآلهة و بالتالي تحقيق الرضا و الخصب و ضمان إستمراره ،أي إنهم أرادوا إرادة الآلهة محققة لرغباتهم و لتزيل مخاوفهم أكثر من رغبتهم في خدمتها مقابل لا شيء ، لقد إخترعوها من

أجل حمايتهم ،بمعنى إن علاقتهم مع آلهتهم و خاصة آلهة الحصاد و الزراعة كانت علاقة براغماتية (٣١) تقوم على النفعية في الواقع وعلى باراديم النفعية من هذه الآلهة ، و من الجدير بالذكر إن الآلهة نفسها لديهم كانت تخضع للظروف فكانت تروج آلهة بعض المناطق لأسباب كما حدث عندما راجت آلهة طيبة (٣٢)بعد هزيمة الهكسوس (٣٣)و بذلك ذاع و إنتشر صيت آلهتها مثل آمون(٣٤) و الآله منتو (٣٥) ،و لابد من الإشارة الى كون هذه الآلهة ليست محل تبجيل دائم لا يزعزع بل كانت الآلهة نفسها تحمل الصفات البشرية مثل التقدم في السن فعلى سبيل المثال الآله رع الذي شاخ و سخر البشر منه فإرتقى السماء و أناب إبنته حتحور في الإنتقام ،بينما ورثه في حكم البشر الآله أوزير (٣٦)الذي قتله أخاه ست و تنافس مع إبنه حورس على الملك(٣٧).

المطلب الثاني

أعياد آلهة الحصاد

إن من أبرز المظاهر المتعلقة بآلهة الحصاد هو وقت الحصاد نفسه ، وأعياده و طقوسه ،و هذا الوقت في الواقع ليس للاحتفال أو الشكر للآلهة فقط عند المصريين ،بل هو نوع من الإتمام بخير ، و التأكد من حصول الحصاد دون مشاكل و المتمثلة بغضب الآلهة و الطبيعة ،و غير الطبيعة إنها طريقة للحفاظ على هذا الخصب و التأكد من نيله دون وقوع آفة أو مانع ، ولذلك اقتنعوا بالفطرة التي تدفع الفرد الى استشعار قوة فوقية تنتمي للخلق و الألوهية فصنفوها لأنه في أنفسهم لا يظنون بقدرة إله واحد على كل شيء و ذلك بالمنطق البشري الذي يسقط الطقوس و الفهم البشري على آلهتهم مثل

الرضا و الغضب و الانتقام و الخدمة و التخصص ، وبالتالي خصصوا آلهتهم بشكل يشبه التخصصات البشرية في الواقع و ما يهم البشر ولا يقدرون على التحكم به ، و بشكل يعكس احتياجاتهم للأمن و الخصوبة و القوة ، و كان العيد هو تتويج لحصولهم على مبتغاهم و شكرهم للألة على هذه الرعاية ليحصلوا على مزيداً من الرضا و بالتالي ليستمر على هذه الرعاية و لإتمام الأمر على ما يحبون فكان للإله نبري عيداً في وقت الحصاد و هو عيد ميلاده ،و هذا الاحتفال بميلاده يدل على إنهم يقرنون بين الإله وبين النعمة المسؤول عنها هذا الإله ،بل هو ليس إقراناً بقدر ما هو مباهاة ،و هذا الاسترضاء لم يكن فقط عند الجني بل كان ايضاً عند بذر الحبوب في أول فصل الشتاء ، وكان يقام في منطقة الفيوم ، و كانت هناك أعياد آلهة أخرى ترتبط بالحصاد كالإله مين و كانت لهذه الاحتفالات طقوس خاصة ليس فقط تلك التي يقوم بها المصريون ،و كانوا يعكسون هذه الطقوس على الآلهة من خلال مواكب يمشون بها و كانوا يقرنون آلهة الحصاد بآلهة الخصوبة لربما بهدف مضاعفة التأثير المرغوب و ليجسد توقهم الشديد للخصوبة واستمرارها و يمزجون بين العنصر الرجولي و الأنثوي في الآلهة لمنح الصورة و الرمزية مزيداً من الطاقة المنشودة للخصوبة ، ففي موكب الاحتفال كانت الإلهة إيزيس أم الإله مين لصيقة بابنها مين و هو يقوم باحتضانها خلال الموكب و هذا الاحتضان يعني الأمان و التغليف و زيادة الخصوبة و كان تمثال الإله مين يظهر غير مغطى و مرئي لكل شخص (٣٨)بينما كانت آلهة أخرى تظهر مغطاة بالستائر أو غير ذلك و كانت صورة الإحتضان هذه تعكس جزئية الخصوبة فالحصاد يحوي في داخله الخصوبة المنشودة و هو مترع و مملوء بالخصوبة المتعددة و المتنوعة وهو في الواقع مستمد من البيئة و الطبيعة التي

عايشها المصريون و من إعادة تمثيل أدوار الطبيعة و ما يمنحه النيل الخصب من حصاد من خلال مياهه التي تغمر الحقول (٣٩) بالإضافة الى إن فكرة الولادة ووجود الإبن نفسها يعني طرد و درء كل ما هو شرير و موذٍ (٤٠) فالإنسان المصري حاول الخروج عن كل ما يقض مضجعه من الكوارث المحتملة و الأخطار المحدقة بفكرة الإنتماء للآلهة (٤١) و تنصيبها حامياً لها، خاصةً إنه من شعوب العالم الثورية التي كانت تسعى للتغيير و التطور آنذاك.(٤٢)

لقد تميزت أعياد آلهة الحصاد بأهمية كبيرة ليس فقط لطبيعتها الاحتفالية و لكن لخصوصيتها مع الآلهة و استكمال لطقوس يظنون بها تتويج لدوام الخصب و تحصيله ،و قد كانت هذه الأعياد تمتاز بالعمومية أي يشترك بها الجميع من أداة الوصل مع الآلهة أي الفراعنة و الملوك الى العمال العاديين ، و كانت تماثيل الآلهة تحمل من قبل الخدام المتخصصين في المعابد و هم الكهان و بذلك يتم الاحتفال وسط مشاركة جماعية مما يعكس الشعور الجماعي بأهمية عمل هذه الآلهة حيث يحتفل بأعياد الحصاد الخاصة التي كانت جزءاً من منظومة الأعياد التي يحتفلون بها و التي تعددت في سياق الزراعة و حسب مراحلها ،و كان حصاد الشعير و الكتان و الحنطة يتم وسط تبجيل آلهة الحصاد ، و كذلك احتفلوا بحصاد العنب و خاصة إنهم عرفوا صناعة النبيذ و زراعة العنب الذي ينتجون الخمر منه ، وكانوا يحرصون على شكر هذه الآلهة التي خصتهم بهذه المعرفة و الكرم بتعليمهم الزراعة و صناعة النبيذ ، و كان القربان هو طريقهم في الشكر لهذه النعم ، و خاصة للإله أوزوريس هي آلهة الزراعة ، أما آلهة الخصوبة الزراعية فهي الربة رننوت (٤٣) كما إنها كانت إلهة الحصاد كذلك ،و لم تكن هذه القرابين

فقط للرضا و تحصيل الخصوبة بل كانت لاتقاء شرها (٤٤) و كان الملك يشارك في تعظيم الآلهة في الأعياد و كذلك في الحصاد لأهميته و لكن بشكل يلائم هيبة الملك من خلال إستخدام أداة ذهبية لقطع القمح ليكمل بعده المصريون العمل و كانت السنابل الأولى تقدم الى الآلهة المتنوعة المختصة بالخصوبة مثل إيزيس آلهة الأرض زوجة إله الزراعة أوزوريس و الإله مين إله الخصوبة (٤٥) و الإله نبري و أمه رننوت إلهة الحصاد و نبري هو إله السنابل و الغلال و لعل من أهم هذه الأعياد المختصة بالحصاد و المستمرة الى يومنا هذا هو عيد الربيع أو ما يعرف عند المصريين شم النسيم ، ويعني التنزه ، وهو فعلاً مضمون هذا العيد حيث كان المصريون القدماء يحتفلون به و يخصص للتنزه و يسمى شمو (٤٦) و كانت تعني بعث الحياة و من أهم مظاهر الإحتفال به هو الخروج الى الحدائق و الحقول لاستقبال الشمس و البقاء في الخارج حتى مغيبها و إقامة الإحتفالات من خلال تنظيم المسابقات بين الشباب و تزيين شعر البنات بأطواق من الياسمين ،و تتعدد أطعمة عيد شم النسيم أهمها البيض الملون لأن الفراعنة يعتقدون بأن البيض هو رمز الحياة و كانت فكرة تزيين البيض و النقش عليه بالألوان هي من إبتكار الفراعنة إضافة الى الفسيخ وهو سمك الرنجة و البصل و الخس و الملانة أو الحمص الأخضر و يستمر عيد شم النسيم خمسة أيام (٤٧).

الخاتمة

وبعد إكمال هذا البحث المتواضع الذي خصص لدراسة آلهة الحصاد في مصر القديمة توصلت الى جملة من الاستنتاجات ندرجها كآلاتي:

١. عايشت الحضارات القديمة كثيراً من الطقوس و الآلهة و خاصة فيما يتصل بالماورائيات , وكذلك عند المصريين الذين عايشوا غضب الطبيعة من الفيضانات المدمرة و القحط وامتناع الخصب و تلف المحاصيل و الطبيعة القاسية .

٢. حاول المصريون إيجاد طريقة للتحكم بالظواهر التي لم يستطيعوا التحكم بها أو خافوها أو طمعوا بها و من هنا جاءت فكرة الآلهة المتعددة لحرصهم على إجادة العمل و التركيز على كل عمل بعمله و حتى يضمنوا لأنفسهم الرخاء و السلامة.

٣ .لقد كانت الآلهة مرتكزة على دعم المحصول كالإله نبري و حمايته كالآلهة رننوت ,و توكيد الخصوبة كالإله مين .

٤ .تنوعت آلهة الحصاد و لكل إله شكله و طقوس عبادته و كان يشارك فيها جميع أفراد الشعب المصري القديم مما يعكس أهمية الحصاد لديهم و محورتيه في حياتهم ٥ .كان يتم افتتاح موسم الحصاد عن طريق و يشارك الكهنة في طقوس الاحتفالات المتعددة لشكر الآلهة و استحصال رضاهم .

٦ .كانت تقدم إليهم القرابين المختلفة و التي تسمى بباكورة المحصول .

الملاحق

اله الحصاد و هو رافع يده للسماء

موسم الحصاد عند الفراعنة

الإلهة سخت على في نقش على معبد كوم آمبو في مصر القديمة

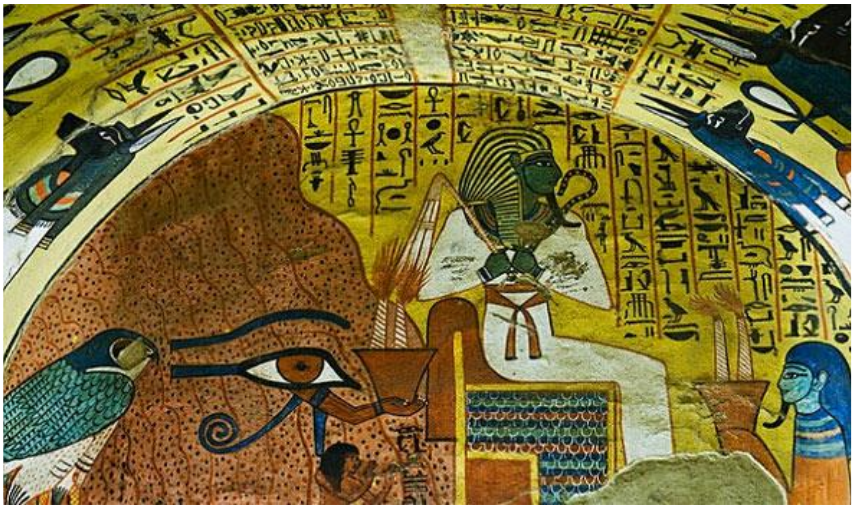

الإله نبري وهو يمسك حزمة من سنابل القمح دلالة على موسم الحصاد

الإله أبيس و يعتبر الأكثر تأثيراً لاسيما و إن أذنيه هي أذن حيوان فيعتبر أكثر قداسة

الهوامش :

١- قدس المصريون العدل واهتموا بهذه الفضيلة جدا ، وكان من بين هذا الاهتمام أن كان لها آلهة خاصة هي ماعت وهي تجسيد للحق والعدالة والنظام ، وهي عندهم الأساس الذي خلق عليه العالم وهي ابنة رع ، وكانت ذات عبادة واسعة الانتشار ، – ينظر

: ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد قدري ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، ط١ ، دار الشروق ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م ، ص ٢٣٥ .

٢ – ينظر : د. جلال شمس الدين ، الفضائل والقيم لدى الشعوب القديمة ذوات الأديان الإنسانية ، ط١ ، الناشر : مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٨ – ٥٧ .

٣ – حضارة العمرة وحضارة جرزة حضارتان قديمتان للغاية تعودان إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد قبل عصر الأسرات ، ووجدتا في مصر الوسطى .

٤ – علم المصريات ينتمي إلى علوم الإنسان والمجتمع ويحتوي على تخصصات عديدة ، ينظر : دومينيك فالبيل ، علم المصريات ، ترجمة لويس بقطر ، ط١ ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٤ م ، ص ٦ .

٥ – رث ويقصد به الإنسان أو البشر ، وربما بشكل أدق البشر المصريين خاصة سكان وادي النيل ، وقد خلط العلماء بين رث و رمث فرث قُرأت بشكل خاطئ بإضافة الميم وهذا الخلط نابع من كلمة رث أي البشر وخلقهم في الأسطورة الأَلية المصرية وهي خلق البشر من دموع الإله رع أي رم ي ث ، وبذلك حصل الخلط ، ينظر : د. علي فهمي خشيم ، آلهة مصر العربية ، المجلد الأول ، ط١ ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٩٠ م ، ص ٤١ – ٤٢ .

٦ – وعصور ما قبل الإسرات لها أهمية كبيرة لأنها تشكل خلاصة تجاربه الطويلة في عصور ماقبل التاريخ وهي المرحلة التي حدثت قرب نهايتها الدفعة الانتقالية الهامة نحو بداية العصر التاريخي هذا بالإضافة إلى أنه تكونت أثناء تلك الفترة المبادئ والتقاليد السياسية والاقتصادية والدينية التي كانت بمثابة الأسس الرئيسية لتاريخ وحضارة الشرق الأدنى أُناء العصر التاريخي ، ينظر : أ.د. أحمد أمين سليم ، العصور الحجرية وما قبل الإسرات في مصر والشرق الأدنى القديم ، دار المعرفة الجامعية ، د. ت ، ص ٣٠٤ .

٧– سليمان مظهر ، قصة الديانات ، مكتبة مدبولي العربية للطباعة والنشر ،. القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٦ .

٨- اصطلح العلماء على الفترة التي سبقت قيام الملكية المصرية حوالي عام ٣٢٠٠ق.م باسم عصر ماقبل الأسرات على أنها فترة التمهيد لقيام الحضارة المصرية في العصور الفرعونية ، ينظر : أ.د. أحمد أمين سليم ، العصور الحجرية وما قبل الإسرات في مصر والشرق الأدنى القديم ، ص ٧٦ .

٩- ينظر : فرانسوا ديماس ، آلهة مصر ، ترجمة زكي سوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٣ .

١٠- د. جلال شمس الدين ، الفضائل والقيم لدى الشعوب القديمة ذوات الأديان الإنسانية ،ص٣٠ .

١١- كان للنيل أهمية كبرى وطبيعي أن يكون له إله ، فقد كان الفيضان فيه محل مراقبة من الملوك أنفسهم وكانت على حسب فيضاناته تحسب الضرائب ، كما كان هذا الفيضان يجلب معه الطمي الذي يخصب الأرض في ظاهرة مهمة لا نشهدها كثيرا في الأنهار الكبرى وكان للفيضان أهمية كبرى بحيث لا يجب أن يكون قويا جدا أو ضعيفا جدا ليقدر على الوصول إلى الأراضي العالية وريها وكان المصريون يرهقون في فتح الترع الكبيرة من أجل الري الأراضي الزراعية ويرهبون الجفاف ويقيمون أهمية كبرى للحصاد ، ينظر : أ.د. أحمد أمين سليم ، العصور الحجرية وما قبل الإسرات في مصر والشرق الأدنى القديم ، ص٤٥ – ٤٨.

١٢ – الانزلاق بالنتائج : مصطلح يعني الوصول إلى نتائج من فرضيات لا صحة لها من الأساس .

١٣ – الانثروبولوجيا : مصطلح يعني علم الإنسان .، ويقسم إلى أنثروبولوجيا تبحث في علم الآثار ، وأنثروبولوجيا اجتماعية ، وثقافية ، وتوصف بأنها آخر العلوم الإنسانية نشأةً ، ينظر : مصطفى تيلوين ، مدخل عام في الأنثروبولوجيا ، منشورات الاختلاف ودار الفارابي ، ط١ ، ٢٠١١م ، وينظر :بيرتي ج بيلتو ، دراسة الأنثروبولوجيا المفهوم والتاريخ ، ترجمه : كاظم سعد الدين ، سلسلة عالم الحكمة ، بيت الحكمة العراقي ، العدد ٢٤ ، بغداد ، ٢٠١٠ م

١٤- الثيوقراطية : نمط من أنماط يستند إلى قوة الحكم المستمد من الإله .

١٥- رع إله الشمس ، د. علي فهمي خشيم ، آلهة مصر العربية ، المجلد الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ م ، ص ٧٠٧ .

١٦- ينظر : أحمد بدوي ، في موكب الشمس ،ط٢ ، القاهرة ، ١٩٥٥ م ، ص ١٥٧ ، ومحمد عبد القادر محمد ، الديانة في مصر القديمة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ م ، ص٣٢ .

١٧ -والاس بدج ، آلهة المصريين ، صفحات من تاريخ مصر الفرعونية ، ترجمة محمد حسين يونس ، الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، ص ٥٦٤ .

١٨- أدولف أرمان ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده ، مصر ، (د.ت) ، ص ٥ .

١٩- ينظر : زاهي حواس ، أبو سمبل معابد الشمس المشرقة ، تقديم السيد فاروق حسني وزير الثقافة ، الناشر : شركة مصر للصوت والضوء ، صندوق التنمية الثقافية ، دار الشروق ، بالتعاون مع قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، مصر ، ٢٠٠١ م ، ص ٦١ .

٢٠- ينظر : ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ص ٢٣٠ .

٢١- قام الهكسوس باحتلال جزء من مصر شرق الدلتا عام ١٧٣٠ ق، م لمدة مئتي عام عندما طردهم الملك أحمس الأول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة والدولة الحديثة عام ١٥٥٢ ق . م ، ينظر : أ .د. عبد الحليم نور الدين ، كفاح شعب مصر ضد الهكسوس وعودة الروح ، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية ، التاريخ القديم ٤ ، منشورات دار الفكر العربي ، د. ت ، ص ٢٧ .

٢٢- ينظر : أ .د. عبد الحليم نور الدين ، كفاح شعب مصر ضد الهكسوس وعودة الروح ،ص ٢٨ .

٢٣- عبد هذا الإله منذ ما قبل الأسرات فهو يعد من أقدم الآلهة المصرية وأهم مراكز عبادته كانت أخميم وقفط ، ويحمل فوق رأسه تاجا ذا ريشتين وكانت له أعياد في مواسم الحصاد (أعياد الإله مين) ، - ينظر : ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ص٢٣٦ .

٢٤- خزعل الماجدي ، الدين المصري ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ص ٦٠ .

٢٥- السابق نفسه ، ص ٦٠ .

٢٦- فالاستطالة والامتداد في شكل التاج عن طريق الريشتان تكسبه إحساسا بالسمو والعلو ، ينظر : نهى محمود نايل ، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة ، إشراف أ.د . محسن محمد عطية ، وأد. عبد الغفار شديد ، قسم النقد والتذوق الفني ، كلية التربية الفنية ، جامعة أسوان ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٤٦.

٢٧- وسخت تعني القوة ، ينظر : د. علي فهمي خشيم ، آلهة مصر العربية ، المجلد الثاني ، ص ٧٠٨ .

٢٨- بالإضافة إلى وجود آلهة كانت ثنائية الجنس فالإله أتوم يقول : إنني أنا الذي أنجبت شو إنني أنا هو وهي ، جفري بارندر ، المتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة د. إمام عبد الفتاح إمام ، مراجعة د. عبد الغفار مكاوي ، سلسلة عالم المعرفة ، مايو ١٩٩٣ م ، ص ٣٧ .

٢٩- مانفرد لوكر ، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة ، ترجمة صلاح الدين رمضان ، مراجعة د. محمود ماهر ،ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٠ .

٣٠- الإله مين يعد إله الحصاد ، والخصب ، ولكنه في بعض الكتب نجده مقترنا بكونه إلها للقمر وحاميا للقوافل وربا للطرق الصحراوية وعبد في المنطقة التي تقع بين أخميم وقفط وطيبة وأرمنت وكانت على رأسه ريشتان عاليتان ، وكان قد أخصب أمه وهي صفة في الأصل لرع وهنا نتبين كيف كانت الآلهة تأخذ وتتصف بصفات بعضها البعض ، ينظر : نهى محمود نايل ، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة ، ص ١٠٣ – ١٠٦ .

٣١ – تفرق بعض المراجع بين الآلهة رننوت ورننوتت ، وتعد الثانية هي الحية المربية آلهة الحصاد وأم إله المحاصيل نبري وكانت لها عبادتها الخاصة في الفيوم ، ينظر : ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ،ص ٢٣١ .

٣٢- عيد مراد ، مدخل الى تاريخ الأديان ، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية ، سوريا ، ص ٧٣ .

٣٣- ينظر : د. عزة فاروق السيد حسنين ، الإله بس ودوره في الديانة المصرية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، د. ت ، ص ٦٤ .

٣٤- الإله أبيس عُبد على هيئة العجل في منف منذ عصر الأسرات المبكر رب لخصوبة الأرض ويمثل واضعا قرص الشمس بين قرنيه ، وأحيانا يمثل برأس عجل وجسم إنسان ويرمز إلى القوة الجسدية والتفوق في النسل ، ينظر : ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ،ص٢٢٣ .

٣٥- البراغماتية : مصطلح يعني المصلحة وتقديمها على باقي الأشياء .

٣٦- بارادايم : مصطلح يعني النمط أو النموذج ، وقد يطلق على النمط العلمي أو غير العلمي وإن كان يرتبط بالنمط العلمي أكثر .

٣٧- كانت طيبة وآلهتها في تلك الفترة منذ طرد الهكسوس حتى موت رمسيس الثالث لا منافس لها في مصر ، ينظر : جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل الجزء الثالث آثار الأقصر شرقا وغربا ، ترجمة لبيب حبشة وشفيق فريد ، راجعة د. محمد جمال الدين مختار ، ١٩٩٣ م ، ص ١ .

٣٨ – حكم الهكسوس لمدة مائة عام ولكن أسرة طيبة المالكة القوية أعلنت استقلالها ، ينظر : عماد الدين أفندي ، أطلس حضارات العالم القديمة ، مراجعة د. سائر بصمة جي ،ط٢ ، دار الشروق العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١٦ م ، ص ٤٣ .

٣٩ – جيمس هنري برستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي ، ترجمة حسن كمال راجعه و صححه محمد حسين الغمراوي بك ، ط٢ ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ١٦٢.

٤٠- الإله منتو ومدينته كانتا ذات أهمية كبيرة في مدينة طيبة القديمة وكانت قد ازدهرت في عهد المملكة الوسطى ولكن ما لبثت عبادة آمون أن طغت عليها تدريجيا ، ينظر : جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل (من طيبة إلى أسوان) ، ترجمة نور الدين الزراري ، راجعة د. محمد جمال الدين مختار ، ج٤ ، ١٩٩٨ م ، ص١٠ .

٤١- ربطت النصوص بين أوزير والإله الكبش بناء على الاعتبارات المعروفة عن الكبش بصفة عامة من الخصوبة ومقدرته الفائقة على التناسل وخلق الحياة ، ينظر :إيناس بهي الدين عبد النعيم ، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش منذ بداية العصور التاريخية وحتى نهاية الدولة الحديثة ، إشراف أ.د . محمد عبد الحليم نور الدين ، قسم الآثار المصرية ، كلية الأُثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٤٧ .

٤٢ – ينظر : زاهي حواس ، أبو سمبل معابد الشمس المشرقة ،ص ٨٠ .

٤٣- ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ص ١٦٩ .

٤٤- اشتهرت مصر بأنها هبة النيل ، والحقيقة أنه لولا النيل لما وجدت كدولة زراعية ، ت . ح . هـ . جيمز ، كنوز الفراعنة ، ترجمة د. أحمد زهير أمين ، مراجعة د. محمد ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م ، ص٧ .

٤٥- د. عزة فاروق السيد حسنين ، الإله بس ودوره في الديانة المصرية ، ص٣٧ .

٤٦ – عبد المنعم أبو بكر ، أساطير مصرية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٤ ، ص ١٢ .

٤٧- ينظر :جان فيركوتير ، مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتي ، ط١ ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ٢٤ .

٤٨- سبق وأوردنا أن هناك خلطا بين الآلهة رننوت والآلهة رننوتت ، والثانية هي آلهة الحصاد بينما الأولى كانت تعد آلهة القدر ويرتبط اسمها بالإله شاى ، ينظر : ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ص٢٣١ .

٤٩ – طه الهاشمي ، تاريخ الاديان و فلسفتها ، منشورات دار الحياة ، بيروت ، ١٩٦٣ ص ١٢ .

٥٠-وقد أدمج الإله مين مع بعض الآلهة مثل الإله كاموت إف وهو اسم يعني فحل أمه أدمجه المصريون مع الإله مين تحت اسم مين موت إف وكما أدمج الإله كاموت إف مع الإله آمون رع تحت اسم آمون كاموت إف ، ينظر : ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ص٢٣٥ .

٥١- ومن الجدير بالذكر أن إله عصير العنب سمي بـ سشمو وربما ارتبط بالاحتفال وتقارب الاسمان نتيجة ظهور العنب وقت الحصاد ، ينظر : ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ص ٢٢٣ .

المصادر والمراجع

١. د. أحمد أمين سليم ، العصور الحجرية وما قبل الإسرات في مصر والشرق الأدنى القديم ، دار المعرفة الجامعية ، د. ت .

٢. أحمد بدوي ، في موكب الشمس ،ط٢ ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .

٣. أدولف أرمان ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده ، مصر ، د.ت .

٤. إيناس بهي الدين عبد النعيم ، المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة الكبش منذ بداية العصور التاريخية وحتى نهاية الدولة الحديثة ، إشراف أ.د . محمد عبد الحليم نور الدين ، قسم الآثار المصرية ، كلية الأُثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ م.

٥. بيرتي ج بيلتو ، دراسة الأنثروبولوجيا المفهوم والتاريخ ، ترجمه : كاظم سعد الدين ، سلسلة عالم الحكمة ، بيت الحكمة العراقي ، العدد ٢٤ ، بغداد ، ٢٠١٠ م .

٦. ت . ح . هـ . جيمز ، كنوز الفراعنة ، ترجمة د. أحمد زهير أمين ، مراجعة د. محمد ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م .

٧. جان فيركوتير ، مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتي ، ط١ ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .

٨. جفري بارندر ، المتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة د. إمام عبد الفتاح إمام ، مراجعة د. عبد الغفار مكاوي ، سلسلة عالم المعرفة ، مايو ١٩٩٣ م .
٩. د. جلال شمس الدين ، الفضائل والقيم لدى الشعوب القديمة ذوات الأديان الإنسانية ، ط١ ، الناشر : مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ م .
١٠. جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل آثار الأقصر شرقا وغربا الجزء الثالث، ترجمة لبيب حبشة وشفيق فريد ، راجعة د. محمد جمال الدين مختار ، ١٩٩٣ م .
١١. جيمس بيكي ، الآثار المصرية في وادي النيل (من طيبة إلى أسوان) ، ترجمة نور الدين الزراري ، راجعة د. محمد جمال الدين مختار ، ج٤ ، ١٩٩٨ م .
١٢. جيمس هنري برستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي ، ترجمة حسن كمال راجعه و صححه محمد حسين الغمراوي بك ، ط٢ ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦م.
١٣. خزعل الماجدي ، الدين المصري ، ط١ ، ١٩٩٩ م.
١٤. دومينيك فالبيل ، علم المصريات ، ترجمة لويس بقطر ، ط١ ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٤ م .
١٥. زاهي حواس ، أبو سمبل معابد الشمس المشرقة ، تقديم السيد فاروق حسني وزير الثقافة ، الناشر : شركة مصر للصوت والضوء ، صندوق التنمية الثقافية ، دار الشروق ، بالتعاون مع قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، مصر ، ٢٠٠١ م .

١٦. سليمان مظهر ، قصة الديانات ، مكتبة مدبولي العربية للطباعة والنشر ،. القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ .
١٧. طه الهاشمي ، تاريخ الاديان و فلسفتها ، منشورات دار الحياة ، بيروت ، ١٩٦٣ م.
١٨. د. عبد الحليم نور الدين ، كفاح شعب مصر ضد الهكسوس وعودة الروح ، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية ، التاريخ القديم ٤ ، منشورات دار الفكر العربي ، د. ت .
١٩. عبد المنعم أبو بكر ، أساطير مصرية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٤.
٢٠. د. عزة فاروق السيد حسنين ، الإله بس ودوره في الديانة المصرية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، د. ت .
٢١. د. علي فهمي خشيم ، آلهة مصر العربية ، المجلد الأول ، ط١ ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٩٠ م .
٢٢. د. علي فهمي خشيم ، آلهة مصر العربية ، المجلد الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ م .
٢٣. عماد الدين أفندي ، أطلس حضارات العالم القديمة ، مراجعة د. سائر بصمة جي ،ط٢ ، دار الشروق العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١٦ م .
٢٤. عيد مراد ، مدخل الى تاريخ الأديان ، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية ، سوريا د.ت .
٢٥. فرانسوا ديماس ، آلهة مصر ، ترجمة زكي سوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ م .

٢٦. مانفرد لوكر ، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة ، ترجمة صلاح الدين رمضان ، مراجعة د. محمود ماهر ،ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
٢٧. محمد عبد القادر محمد ، الديانة في مصر القديمة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
٢٨. مصطفى تيلوين ، مدخل عام في الأنثروبولوجيا ، منشورات الاختلاف ودار الفارابي ، ط١ ، ٢٠١١م .
٢٩. نهى محمود نايل ، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة ، إشراف أ.د . محسن محمد عطية ، وأد. عبد الغفار شديد ، قسم النقد والتذوق الفني ، كلية التربية الفنية ، جامعة أسوان ، ٢٠٠٣ م .
٣٠. والاس بدج ، آلهة المصريين ، صفحات من تاريخ مصر الفرعونية ، ترجمة محمد حسين يونس ، الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
٣١. ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد قدري ، مراجعة د. محمود ماهر طه ، ط١ ، دار الشروق ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م